الزجاجي والسهيلي ورج فهذه الامثلة ونحوها تخرج على البدلية ماسوى ذلك اي المذكور من المعارف فلا واسطة بين النكرة كما افهمه كلامه وهو مذهب الجمهور واثبت بعضهم الواسطة في الخالي من التنوين كما ومن واين ومتى وكيف وهي ما اي اسم شاع اي اشتمل على سبيل الشيوع والبدل في جنس اي افراد جنس موجودة تلك الافراد وليس المراد بالجنس ما هو مصطلح المناطقة بل مطلق الامر الكلي الشامل للنوع والصنف وانما قدرنا المضاف وهو افراد لان الجنس الذي هو الامر الكلي لا يتصور فيه شيوع بل هو شي واحد ولا حصول له في الخارج اصلا بل الذي يحصل في الخارج افراده كرجل اي هذا الاسم فانه شايع في زيد وعمرو وبكر وغيرها من الافراد الموجودة لمفهوم الادمي الذكر الذي هو الامر الكلي الذي وضع له لفظ رجل فانه يطلق على كل فرد من افراد ذلك المفهوم الكلي اطلاقا حقيقيا من حيث كونه فردا من افراد ذلك المفهوم مقدر وجوده اي وجود افراد متعددة له غير هذا الفرد الموجود كالشمس فانها موضوعة للكوكب النهاري الذي ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد لها في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا للاستعمال فيها فحقها ان تصدق على متعدد وانما عرض لها الخصوص بسبب انه لم يوجد غير ذلك الفرد فهذا الخصوص ليس من اصل الوضع فلا يعتد به تنبيه كما ان اعرف المعارف مرتبة كذلك النكرات كما ان اكثر افراد افهو اشد تنكيرا مما تحته كانسان فانه اشد تنكيرا من رجل لشموله للمراة ورجل اشد تنكيرا من عالم وانكر النكرات على الاطلاق مذكور لشموله لكل شي تعلق به الذكر وجرى على اللسان نكرة فانه لفظ مذكور عام في المعدوم والموجود وشامل لجميع الواجب والجايز والمستحيل وقد نظمت النكرات

مرتبة

مرتبة ثم المعارف كذلك فقلت

وانكر النكرات حدثوا ... مذكور موجود ابليه محدث
مجوهر ثم جسم مطلق ... كذاك نام حيوان حققوا
كذاك انسان يليه رجل ... فعالم فالمحصر منها يحمل
وان اردت اعرف المعارف ... خذها على الترتيب والترادف
مضمر فعلم ثم اشارة ... كذاك موصول محلى يثبت
وبالواحد يضاف فهو في ... رتبته الا الضمير فاعرف
فانه في رتبة للعلم ... واطلق ابن مالك فاستفهم
واعرف الضماير التكلم ... ثم الخطاب غيبة متمم

اذا لم تؤول بالمشتق فان اولت به نحو مررت برجل اسد اي شجاع نعت بها قوله الحاضر فيه اشارة الى ان التوبيق للعهد الحضوري وان رجلا وان كان جامدا الا انه مؤول بالمشتق وباسم الاشارة نحو جاء الرجل هكذا قال تلميذه هذا سهو منه لان اسم الاشارة اعرف من المعرف بال فلا يصح ان يقع صفة للمعرف بال اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف ثم ذكر كلاما طويلا محصله ذلك الى ان قال قال بعض المتاخرين توصيف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة وهذا قول مرغوب عنه فيحمل كلام المص عليه وان كان ضعيف لكنه يخالف ليحمل ظاهر كلامهم السابق وهو قوله وقد واللام لا يوصف الا بمثله او بالمضاف الى مثله اي فان كلا هو صريح في اشتراط ان يكون الموصوف اعرف منها او مساويا بالصفة وح فكان الاولى اسقاط هذا المثال اه مع زيادة من الناص وبقي ان المص لم يمثل لنعت المضاف والموصول بغيرها ومثال نعت المضاف جاءني ابو زيد العاقل ومثال نعت الموصول جاء الذي في الدار العاقل مارفع المنعوت لفظا وذلك فيما عدا اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)